[143] وقد فسر البعض هذه الظاهرة، فكتب يقول: " هدم نخاف (1) البيوت يتعلق بعقيدة تلمودية معروفة، هي: أن كل يهودي يعلق على نجاف داره صحيفة تشتمل على وصية موسى لبني اسرائيل: أن يحتفظوا بالإيمان بإله واحد، ولا يبدلوه ولو عذبوا وقتلوا. فاليهود حين ينزحون عن منازلهم يأخذونها معهم. وهي عادة متبعة عند اليهود إلى يومنا هذا. ويظهر: أن يهود بلاد العرب كانوا يضعون تلك الصحيفة داخل النجاف، خوفا من إتلاف الهواء، أو مس الايدي فلما رحلوا عن ديارهم هدموا نجاف البيوت، وأخذوها... " (2). روايات غير موثوق بصحاتها: ونحن نشك كثيرا في عدد من الروايات التي تقدمت في الفصل الأول من هذا الباب وفي غيره من الفصول، والتي تحاول أن تعطي لغزوة بني النضير طابعا حربيا عنيفا، حتى ليذكر البعض منها: أن المسلين كانوا يخربون بيوت بني النضير من الخارج ليتسع لهم ميدان القتال، وكان بنوا النضير يخربون بيوتهم من الداخل لأجل التحصين بها، وأنهم قد بلغوا أقصى دورهم، وهم على هذه الصفة. إلى غير ذلك من نصوص وروايات تصب في هذا الاتجاه..

_____ = ص 148 وجامع البيان ج 28 ص 21 والسيرة النبوية لإبن كثير ج 3 ص 147 وتفسير القرآن العظيم ج 4 ص 332 ومنهاج السنة ج 4 ص 173 وراجع: المغازي للواقدي ج 1 ص 380 و 374 والسيرة الحلبية ج 2 ص 266. (1) النجاف: ما بني ناتئا فوق الباب، مشرفا عليه. (2) اليهود في القرآن ص 78 عن كتاب: اليهود في بلاد العرب ص 138 تأليف: ولفنسون. (*) _____